

دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة

د.عمر فرج القيزاني¹

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام إستبانة تضمنت (6) محاور اختصت بالتنمية المحلية، والمعوقات التي تحد من دور الجامعة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة، استهدفت الدراسة نحو (341) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة الإنسانية والتطبيقية، المسترجع والصالح منها لعملية التحليل بلغ نحو (301) إستبانة، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة جاء بدرجة أهمية ضعيفة، كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لجميع مجالات التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، كما أشارت نتائج التحليل كذلك إلى أن المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بوظائفها المتعلقة بالتنمية المحلية، تمثلت في : ضعف علاقة الارتباط فيما بين البحوث العلمية التي تقوم بها مؤسسات الجامعة و واقع المشكلات الفعلية التي يواجهها المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، وعدم توفر التمويل اللازم للاستفادة من الخدمة الجامعية، إضافة إلى قلة الدعم المادي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الجامعة، وكذلك قلة استضافة الخبراء المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية : الدور التنموي للجامعات ، جامعة الزيتونة ، التنمية المحلية .

أولاً – الإطار العام للدراسة :

1 - المقدمة :

تشغل قضية التنمية حيزاً واسعاً من اهتمامات الأفراد والجماعات بوصفها التحدي الأساسي الذي يواجه الشعوب في بلدان العالم المعاصر، ولاتكاد تخلو أي من الأدبيات التي تعالج العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية -بل والطبيعية - من الإشارة إلى هذه القضية، لاسيما أنها تمثل السلاح الأول والأسمى لمواجهة التخلف الاقتصادي والاجتماعي ومظاهره المتعددة، وتزداد أهمية بالنسبة للشعوب الساعية دوماً للتنمية، خاصة وأن هذه القضية أصبحت مسئولية المجتمع كله وصناع القرار والمواطنين كل في موقعه، وأن دافع هذه العملية في الدول النامية يتطلب تفعيل كل الطاقات المحلية ضمن استراتيجية تنموية شاملة، توسع خيارات الافراد وقدراتهم وترتكز إلى مبدأ المشاركة الفعلية في القرار والتنفيذ والتقييم (المصري ، 2007) .

وتلعب الجامعة دوراً هاماً وحيوياً في كافة الدول والمجتمعات على اختلاف مستوى تقدمها ونموها الاقتصادي، وذلك لما لديها من إمكانيات تؤهلها للقيام بالعديد من الأدوار في خدمة وتنمية مجتمعاتها والنهوض بها في مختلف المجالات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية والتعليمية ... إلخ، وبما يحقق التنمية الشاملة في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، ويعد توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مطلباً أساسياً لا غنى عنه لتحقيق التنمية الشاملة والتي يعد الإنسان أداها الفاعلة .

¹ أستاذ مشارك بكلية التجارة بجامعة الزيتونة- ليبيا، faragomar@hotmail.com

هذا وتعد مسألة العلاقة بين التعليم والتنمية قد حظيت باهتمام قادة المجتمع ومخططي برامج التعليم والتنمية على حد سواء، وذلك بحكم ما بينهما من ارتباط وتأثير متبادل، فالتعليم هو العنصر الأساسي والفعال في إنجاز عملية التنمية التي هي خلاصة الجهود المبذولة لتحسين حياة الفرد وترقية إمكانياته وظروفه، وتطوير المجتمع وتحسين مناحي الحياة فيه .

ونتيجة لأهمية التعليم ودوره في المجتمع ركزت العديد من الدراسات على دراسة وتحليل سياسات التعليم وعملياته في ضوء ما تتطلبه احتياجات التنمية في المجتمع، والوقوف على ما تقوم به المؤسسات التعليمية ممثلة في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات من دور في هذا المجال، وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تشارك في خدمة المجتمع وتنميته في المجتمعات الحديثة. سواء أكانت متقدمة أم نامية، بحكم ما لها من إمكانيات وأهداف تسعى لتحقيقها، فالجامعة كما تعرف هي مؤسسة تعليم عالي توفر الإمكانيات والتسهيلات للتعليم والبحث العلمي، وتقوم بمنح الدرجات العلمية الأكاديمية (الرشيد، 2005).

فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدوات في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وللجامعة دور مهم في خدمة وتنمية المجتمع، يتحدد في الوظائف التالية: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، أما عن الوظيفة الأخيرة للجامعة فهي العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته (السمادوني، 2005).

هذا ولم يعد مقبولاً أن تعطي الجامعة ظهرها للمجتمع وهي تمتلك رصيداً علمياً وفكرياً وتقنياً لا ينقطع في ظل حركة علمية وبحثية مستمرة، وفي توجه هذه الحركة نحو قضايا المجتمع، وعلى الرغم من وضوح هذه العلاقة وتفعيلها في المجتمعات المتقدمة، فإن هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع ما تزال في مراحلها الأولى في ظل الحداثة النسبية للاهتمام بالوظيفة الوظيفية الثالثة للجامعة، وظيفه خدمة المجتمع وتنميته (القوس، 2012).

من هذا المنطلق يجب أن تلعب الجامعات اللببية دوراً مهماً في التصدي لمشكلات المجتمع، وأن تعمل على تنمية مجتمعاتها عامة، ومجتمعاتها المحلية التي تقع في نطاقها الجامعات خاصة، وأن تعمل على تطوير أوضاعه وأحواله، لاسيما بعد أن شهدت الجامعات توسعاً واضحاً في أعدادها وبرامجها، ووظفت فيها جهود بشرية واستثمارات مالية كبيرة يفترض أن تعطي مردوداً مناسباً، وعائداً متميزاً تظهر أثره على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء، وهو ما يتطلب بشكل علمي تسليط الضوء على الوظيفة أو الدور الذي قد لا يحظى باهتمام الجامعات، ألا وهو خدمة وتنمية المجتمع عامة ومجتمعاتها المحلية خاصة، ولا يتأتى ذلك إلا بالكشف عن حقيقة هذا الدور والمؤشرات التي تدل عليه، لأن التدريس يأتي في الدرجة الأولى، ومن ثم البحث العلمي لغايات الترقية، قد حظيا بدرجة كبيرة من الاهتمام، على حساب الدور المهم والأساسي للجامعة وهو خدمة وتنمية المجتمع .

2 - مشكلة الدراسة :

تعد مسألة انفتاح الجامعة على مجتمعاتها المحلية مطلباً ملحاً في بلادنا للإسهام في حل مشكلاته المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، ... إلخ، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالجامعات المحلية أو جامعات الأقاليم (جامعات المناطق البعيدة عن مراكز المدن الرئيسية)، وهي جامعات ناشئة تترجم في أهدافها وأدوارها هذا الاتجاه، وهي صيغة حديثة تستهدف ربط الجامعات بمجتمعاتها المحلية على نحو أكثر فاعلية، الأمر الذي جعل

هذه المجتمعات المحلية في أمس الحاجة إلى دراسات علمية عن الدور التنموي لهذه الجامعات في مجتمعاتها المحلية، ومدى تحقيق هذه الجامعات للأهداف التي أنشئت من أجلها .

من ذلك المنطلق فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة على التساؤل العام التالي : ما دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

2-1 ما أكثر مجالات التنمية المحلية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة شيوعاً، التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ؟

2-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة، تعزى لمميزات الدراسة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) ؟

2-3 ما المعوقات التي تحد من دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ؟

3 – أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية :

3-1 إنها تتصدى لموضوع مهم لم يأخذ حقه من البحث والدراسة في البيئة الليبية، وهو دور الجامعات في التنمية المحلية .

3-2 قد تفيد نتائج هذه الدراسة القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في سبيل الارتقاء بمستوى تنمية المجتمع عامة والمجتمعات المحلية خاصة .

3-3 كشف أوجه القصور في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة .

3-4 توفير البيانات والمعلومات اللازمة للمسؤولين عن التعليم حول واقع الأدوار التي تقوم بها الجامعات، وسبل تطوير هذا الواقع خاصة فيما يتعلق بتنمية مجتمعاتها المحلية .

3-5 قد تفيد صناع القرار على مستوى وزارة التعليم العالي في رسم السياسات الجامعية على مستوى الشراكة المجتمعية والإسهام في تنمية المجتمع عامة والمجتمعات المحلية خاصة .

3-6 قد تشكل هذه الدراسة في موضوعها ومنهجيتها ونتائجها أساساً لدراسات أخرى مستقبلية في المجال نفسه .

4 – أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

4-1 التعرف على أهم مجالات التنمية المحلية التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها .

4-2 رصد الفروق داخل المتغيرات الأساسية (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) في تشكيل موقف أفراد عينة الدراسة نحو دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة .

4-3 التعرف على المعوقات التي تحد من دور الجامعات في التنمية المحلية عامة، والمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة خاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

5 – حدود الدراسة ومحدداتها :

5-1 الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للدراسة في البيئة الجامعية لجامعة الزيتونة في المجالات المحددة بالدراسة وهي تنمية المجتمع المحلي بمنطقة تrehونة (اقتصادياً، بيئياً، اجتماعياً، قيم الشراكة المجتمعية، قيم المواطنة)، وبالتالي سينحصر التعميم على هذه البيئة فقط .

5-2 الحدود الزمنية : تتمثل الحدود الزمنية للدراسة بالمدة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة، وهي العام الجامعي (2020 – 2021) .

5-3 الحدود البشرية : وتتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة القارين والمستمرين في عملهم حتى تنفيذ هذه الدراسة عن العام الجامعي (2020-2021) .

– مصطلحات الدراسة :

6-1 الدور : يستخدم مصطلح دور للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها تجاه الآخرين الذين يضطر إلى التفاعل معهم ، واضعاً في حسابه الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه (يعقوب وغيث ، 1994) .

6-2 الجامعة : يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الفرد مهنيّاً، بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة، وإعداد الباحثين لخدمة النسبة العامة عن طريق الخدمة العامة (حسن ، 2007) .

6-3 التنمية : هي العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والأهداف، ثم القيام بعمل بشأنها، وفي هذا الطريق تمتد وتنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع (عبد المنعم ، 1963) ، كما تعرف بأنها مجموعة من التغيرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لشعب من الشعوب، تمكنه من زيادة إنتاجه الكلي الحقيقي (رجب ، 1980) .

6-4 منطقة تrehونة : هي منطقة جغرافية وسكانية تبعد عن طرابلس العاصمة بنحو (95) كم إلى الجنوب الشرقي، تبدأ حدودها الجغرافية من منطقة (وادي فم ملغة) غرباً إلى (بركات أوعيني) الواقعة جغرافياً غرب مسلاتة التي تحد تrehونة شرقاً، ثم من منطقة سوق الجمعة (المصابحة) ومنطقة القره بولي شمالاً، إلى وادي (أوكرة المزاوغة والمرغنة) الذي يحد بني وليد جنوباً، يبلغ عدد سكانها نحو (432,202) نسمة، وتعرف إجرائياً بأنها المنطقة الجغرافية أو السكانية أو المجموعة الصناعية أو الخدمية أو المهنية، التي تقدم لها جامعة الزيتونة برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها أو تخصصها أو حاجتها، سواء كان ذلك داخل المؤسسة الجامعية أو ما هو خارجها، أي المجتمع المحيط بها (منطقة تrehونة) .

6-5 أعضاء هيئة التدريس : هم الأشخاص المؤهلون تأهيلاً عالياً بجامعة الزيتونة من حملة درجتي الماجستير أو الدكتوراه في إحدى التخصصات العلمية، ويحملون الرتب العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، محاضر مساعد)، والمثبتون والمتفرغون للمهمة الأكاديمية في وظائفها الثلاث ، التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع .

ثانياً - الإطار النظري والدراسات السابقة :

1 - الإطار النظري :

1-1 تمهيد :

تلعب الجامعة دوراً مهماً وحيوياً في كافة الدول والمجتمعات على اختلاف مستوى تقدمها ونموها الاقتصادي، وذلك لما لديها من إمكانيات تؤهلها للقيام بالعديد من الأدوار خدمة لمجتمعها على مختلف الصعد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية، بما يحقق التنمية الشاملة في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، وأن العلاقة بين الجامعة ومجتمعها لا تقتصر على التدريس والبحث العلمي فحسب، وإنما تتجلى وظيفتها الأساسية في توثيق صلتها بمجتمعها، وهي الوظيفة الأولى للجامعة، وذلك تحقيقاً لمبدأ الريادة الذي من شأنه تنمية القوى البشرية وتسليحها بالعلم والمعرفة، هذا ويعد توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مطلباً أساسياً لا غنى عنه لتحقيق التنمية الشاملة والتي يعد الإنسان أداها الفاعلة .

كما تعد الجامعة جزءاً من تاريخ الشعوب، وأحد مصادر حركتها الثقافية، فالجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتبين درجة التطور الاجتماعي، وتكشف عن الأهداف الوطنية للمجتمع، وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفيذ مهام التنمية، وقد اختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه على أساس أنها المؤسسة الأكثر تطوراً وتأثيراً في حياة المجتمعات باختلاف العصور والمجتمعات، فقد أصبحت الجامعات ضرورة أساسية من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث، ولا سيما أن الجامعات في العصور الحديثة قد تبدلت من جامعات يكاد ينحصر هدفها في تخريج المتخصصين في بعض فروع المعرفة الإنسانية، إلى جامعات تعي مطالب وحاجات مجتمعاتها الاقتصادية والاجتماعية، وتحاول أن تفي بها من خلال ما تعده من العناصر البشرية، لكي تأخذ الدور الريادي في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (المصري ، 2007) .

وإذا كانت الجامعة قد قامت بأدوارها ومسئوليتها خلال القرن العشرين بدرجة كبيرة، فإنها تواجه خلال القرن الحادي والعشرين بمسئوليات وأدوار أكثر تقدماً وتعقيداً، بوصفها المؤسسة المجتمعية الأولى التي تساعد المجتمع ليتبوأ موقعاً إستراتيجياً على خريطة العالم، التي لن تتسع إلا للمجتمعات المبدعين والمتعلمين وأصحاب المهن التخصصية الدقيقة، وأن تتولى مسئولية قيادته لمواجهة هذه المتغيرات والتحديات، لتحقيق أهدافه وطموحاته الحالية والمستقبلية في مضمار التقدم والتنمية الشاملة (المصري ، 2007) .

1-2 وظائف الجامعة :

يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة على صعيد تقدم المجتمعات ونموها، وثمة اتفاق عام سائد في الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي – محلياً وعالمياً – على أن الجامعة منوط بها ثلاث وظائف رئيسية، هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وعلى الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في هذا التصنيف، إلا أن ثمة توجهاً عاماً يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولى، بل والقائدة للتعليم الجامعي.

ويرى البعض أن للجامعات خمسة أدوار هي على التوالي، تخريج أفراد ذوي تعليم عالي المستوى، والمساهمة في تدعيم المواطنة والممارسة الديمقراطية للأفراد، والتنسيق مع احتياجات التنمية وتحديات المجتمع، والتعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع، وإجراء البحوث والدراسات (Badat , 2009) .

وتعمل الجامعة على تنمية المجتمع المحلي من خلال وظائفها الثلاث الأساسية، فالوظيفة الأولى المتمثلة في التعليم والتدريس لمواجهة احتياجات المجتمع، تهدف إلى تنمية شخصية طلابها من جميع الجوانب، وذلك من خلال

الحصول على المعرفة وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وصولاً بهم إلى مستوى متقدم، بما يساهم في سد احتياجات المجتمع من الكفاءات المتميزة في كافة مجالات الحياة .

أما الوظيفة الثانية والمتمثلة في البحث العلمي، والذي يعد من السمات البارزة للعصر الحالي، لما له من دور كبير في عملية التنمية، وحل المشكلات المجتمعية وتطوير المعرفة الإنسانية ووضعها في خدمة الإنسان والبيئة الاجتماعية المحيطة بكل أبعادها .

أما الوظيفة الثالثة المتمثلة في خدمة المجتمع، فتتوزع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد من قبل الجامعة وفقاً لظروف وإمكانيات كل جامعة من جهة، ووفقاً لظروف المجتمع من جهة أخرى، ويمكن بيان مجالات خدمة المجتمع في الآتي (الراشدة , 2011) :

أ – القيام بالبحوث التطبيقية، وهي بحوث تطبيقية تستهدف حل مشكلات المجتمع وتسد حاجاته لخدمة أو سلعة معينة تحددها ظروف وأوضاع معينة .

ب – الاستشارات، وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك أفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات .

ج - تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة، وما يستتبعه من نمو مهني .

د – عقد حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية والبرامج التثقيفية لطلابها وخريجها، للإلمام بكل ما يستحدث في مجالات تخصصاتهم، بغرض رفع مستواهم وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم، ومساعدتهم في معالجة المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية (المؤمني , 2016)، الأمر الذي ينعكس في تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود، وتقوية روح المبادرة والمشاركة، وتوثيق العلاقات الإنسانية، ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة، وملاحقة ركب التقدم العلمي والتكنولوجي (باتريشا , 1986) .

3-1 مفهوم التنمية المحلية :

تعتبر التنمية المحلية ركيزة أساسية ومدخل طبيعي يقود إلى التنمية الشاملة، وتعرف بأنها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع المحلي وجماعته، وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع المحلي ورفع مستوى أبنائه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة (السلي , 2017)، كما تعرف بأنها عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدات المحلية القادرة على استخدام واستغلال الموارد المحلية، وإقناع الأفراد المحليين بالمشاركة والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي والحكومي، وصولاً إلى رفع مستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع المحلي (نعوم , 2016) ، وعلى ذلك فإن التنمية المحلية تتسم بالخصائص الآتية :

- تسعى إلى تحقيق أهداف ملموسة (إقتصادية) ، وأخرى غير ملموسة تتمثل في إحداث تغير اجتماعي وثقافي يساهم في تنمية المجتمع وتطوره .
- عملية تكاملية فيما بين المؤسسات المحلية والجماعات المحلية .
- عملية مقصودة ومخططة تهدف إلى تحقيق المتطلبات وإشباع الحاجات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية للسكان المحليين داخل نطاقهم الجغرافي .

- تتصف بالمرونة القائمة على تنوع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد والطاقت المحلية بهدف رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين .

4-1 أهداف الجامعة في التنمية المحلية :

للجامعة ثلاثة أهداف رئيسية تتعلق بتنمية مجتمعي المحلي، تتلخص في الآتي (الناصرية , 2017) :

- 4-1-1 أهداف معرفية : وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو إنتشاراً .
- 4-1-2 أهداف اقتصادية : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية .
- 4-1-3 أهداف اجتماعية : والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتمثل بعض الأهداف الاجتماعية في الآتي :
- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن .
- تنمية مفاهيم وقيم المواطنة الصالحة وقيم الشراكة المجتمعية للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع ككل عامة .
- تنمية القدرات والقيادات المحلية لتكون أكثر قدرة على الإسهام في تنمية المجتمع ككل .
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة، والبيئة المحلية خاصة .
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .
- ربط البحوث العلمية بمشاكل المجتمع المحلية .
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة .
- تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة في مجالات الحياة المختلفة .

4-1-5 دور الجامعات الإقليمية في التنمية المحلية :

تعد الجامعات الإقليمية منارات الإشعاع في مجتمعاتها، وبذرة التطور الحضاري فيها، حيث أن نشر التعليم الجامعي في الأقاليم يعمل على اكتشاف المواهب المغمورة فيها وإعدادها لكي تلعب دوراً بناءً في تشييد الحضارة، ومن ثم فإن التعليم الجامعي في الأقاليم يعد العامل الرئيس في إمداد المجتمع عامة والمجتمع المحلي خاصة بالوفرة النسبية من أصحاب المواهب والقدرات (الجوهري , 1985) .

إن الهدف من وراء إنشاء جامعات الأقاليم والتوسع فيها هو خدمة بيئة الإقليم الذي توجد فيه، وذلك عن طريق إمداده بالكوادر المؤهلة من التخصصات المختلفة، وتقديم الأسس العلمية التي من شأنها مواجهة مشكلاته، فجامعات الأقاليم تلعب دوراً مهماً في تطوير بيئتها والنهوض بها، ومن ثم يجب عليها أن تقوم بدراسة وسائل تنمية مواردها وتطوير وسائل استغلالها وبحث مشكلاتها في مختلف المجالات، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يفرض على هذه الجامعات إعادة تشكيل برامجها على نحو يعطي المزيد للبرامج العملية والتطبيقية والميدانية التي من شأنها خدمة الأقليم .

وبذلك فإن جامعات الأقاليم أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى مطالبة بخدمة وتنمية مجتمعاتها المحلية والنهوض بها، ومن العوامل التي تؤثر في دور جامعة الإقليم في تنمية مجتمعاتها المحلية الآتي (صباح , 2014) :

- إنشاء قنوات اتصال قوية ومفتوحة بين الجامعة ومواقع العمل، وخاصة مراكز الإنتاج، وذلك لخدمة الاهداف المشتركة .
- إشراك الخبراء والفنيين في مراكز الإنتاج المختلفة، لإلقاء المحاضرات التطبيقية لنقل خبراتهم وتجاربهم لطلاب الكليات التطبيقية .
- إشراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين في التعرف على المشكلات التي تواجه مراكز الإنتاج بالأقليم ووضع الحلول المناسبة لها .
- جعل التدريب الميداني بمراكز الإنتاج المختلفة لطلاب الكليات التطبيقية ضمن المسابقات والمقررات الأساسية للحصول على الدرجات العلمية .
- توجيه البحوث العلمية بالجامعة لحل المشكلات والقضايا المجتمعية والبيئية والاقتصادية .
- تكليف كل جامعة أو كلية أو مركز علمي ببحث مشكلات موقع معين وتقديم الحلول له.

2 - الدراسات السابقة :

1-2 دراسة الناصرية (2017) : بعنوان " دور جامعة نزوي في تنمية المجتمع المحلي بسلطنة عمان " هدفت الدراسة إلى إبراز دور جامعة نزوي في تنمية المجتمع المحلي بسلطنة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير إستبانة تكونت من (38) فقرة وزعت على خمس محاور اختصت بدور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي بسلطنة عمان (دور الجامعة في التوعية والتثقيف، دور الجامعة في البحوث التطبيقية، دور الجامعة في مجال التعليم المستمر، دور الجامعة في مجال التعاون مع المؤسسات الخدمية، دور الجامعة في مجال الاستشارات العلمية)، استهدفت الدراسة (301) عضو هيئة تدريس ومسؤولي مراكز أمانة شئون الطلبة من مختلف كليات الجامعة، المسترجع والصالح منها لعملية التحليل بلغ نحو (101) إستبانة، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة نزوي في تنمية المجتمع المحلي بسلطنة عمان، جاء بدرجة أهمية كبيرة في جميع محاور الدراسة، كما بينت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، مكان العمل)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، لعل أهمها تقوية قنوات التواصل بين الجامعة والجهات المعنية بمراكز الإرشاد الأسري، كوزارة التنمية الاجتماعية .

2-2 دراسة المرشد وآخرون (2017) : بعنوان " دور الجامعات الناشئة في التنمية المحلية، دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية بالملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى تقييم إسهام جامعة الحدود الشمالية في التنمية المحلية، بغرض معرفة أثر إنشاء الجامعة على مجتمعها المحلي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى استخدام استبانة استخدمت كأداة لجمع البيانات الخاصة بتقييم أثر إنشاء الجامعة على الحركة العمرانية والتجارية وتوفير فرص العمل والحد من البطالة بالمجتمع المحلي (منطقة الحدود الشمالية)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام تقنية الارتباط والانحدار الخطي المتسلسل في تحليل البيانات، خلصت الدراسة إلى وجود مساهمة فاعلة وملموسة للجامعة في تنمية مجتمعها المحلي، حيث أظهرت النتائج أن دور الجامعة كان واضحاً في تنمية الجانب العمراني لمنطقة الحدود الشمالية، وبنسبة قدرت بنحو (10%)، وفي تنمية القوى العاملة بنسبة قدرت بنحو (8%)، وفي تنشيط الحركة التجارية بنسبة قدرت بنحو (4%) .

2-3 دراسة السلمي (2017) : بعنوان " دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة الملك سعود أنموذجا " هدفت الدراسة إلى معرفة دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة الملك سعود أنموذجا)، حيث استخدمت الباحثة عينة عشوائية عنقودية، بحيث بلغ حجم العينة (88) عضو هيئة تدريس ممن يعملون بكلية الجامعة العلمية والإنسانية، بحيث بلغت النسبة المئوية للعينة (3%) من مجتمع الدراسة، ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد إستبانة تكونت من (45) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور (تنمية المجتمع ، معوقات تنمية المجتمع ، سبل تفعيل تنمية المجتمع)، أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور مؤسسات التعليم العالي في تنمية المجتمع كانت مرتفعة في جميع مجالات أداة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغيري نوع الكلية والرتبة الأكاديمية .

2-4 دراسة المصري (2004) : بعنوان " تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية " هدفت الدراسة إلى تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع) من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، استخدم فيها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، بحيث صممت استبانة مكونة من (55) فقرة، تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (186) عضواً من حملة الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى تدني الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الخطط الأكاديمية بما يعزز الدور التنموي لوظائف الجامعة الثلاث .

2-5 دراسة المؤمني (2016) : بعنوان " دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها " هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي، اعتمدت الباحثة في تحقيق هدف الدراسة من خلال استبانة استهدفت (70) عضو هيئة تدريس، توصلت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي، إلى أن دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة، كما دلت نتائج التحليل الإحصائي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه)، وتمثلت أهم المعوقات التي تحول دون قيام كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي، في أن معظم البحوث العلمية تستخدم لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية أو ترقية .

2-6 دراسة حسن (2007) : بعنوان " نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع " هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة، مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات هذه العلاقة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة استهدفت عينة عشوائية بلغت (80) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة البحرين، توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع ضعيفة، وأن الجامعة لا تزال عاجزة لبناء علاقة تفاعلية قوية مع المجتمع، وأن الجامعة لها دور أعلى تجاه الثورة المعلوماتية والمعرفية .

2-7 دراسة العقيل والحياري (2014): بعنوان " دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان إستبانة تكونت من (28) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاءت بدرجة أهمية متوسطة، وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول مدى إمكانية تدعيم قيم المواطنة، تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر الكلية .

2-8 دراسة العتيبي (2013): بعنوان " مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة " هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم الباحث استبانة متعددة المحاور، طبقت على عدد (113) من القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة كانت متوسطة الأهمية، وأن قوة درجة المساهمة تمثلت في التنمية الاقتصادية ثم التنمية التعليمية ثم التنمية الإدارية ثم التنمية الصحية، يلي ذلك التنمية لاجتماعية، ثم التنمية البيئية، وأخيراً التنمية الثقافية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة، تعزى لمتغيرات طبيعة العمل والمؤهل العلمي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الأقل، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها أن تعطي الجامعة مزيداً من الاهتمام لكافة مجالات التنمية المستدامة .

3 – ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

اتضح من دراسة ومراجعة الدراسات السابقة، أنها ترى أن للجامعة أدوار متعددة ومختلفة، وأن أهمية الجامعة لا تقتصر على التدريس والبحث العلمي، بل أن للجامعة دور فعال ومؤثر في خدمة المجتمع والنهوض به لتحقيق مستويات متقدمة من التنمية، إلا أن هذا الدور لم يكن واضحاً في التنمية المحلية، بأبعادها المختلفة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية، وهو ما ستحاول هذه الدراسة استكشافه ووضع حدوده، وتوضيح معالمه، وذلك بالتطبيق على جامعة الزيتونة، وبالتالي فإن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، الآتي :

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لجملة من المتغيرات معاً، قد تكون بعض الدراسات السابقة تناولتها فرادى، إذ تناولت الدراسة الحالية موضوع التنمية المحلية بمفاهيم التنمية المختلفة، فتضمنت الدراسة خمس متغيرات (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً، تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً، تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً، تنمية قيم المشاركة المجتمعية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة ، تنمية قيم المواطنة للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) .

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة باستخدام المتغيرات المذكورة جملة .

ثالثاً - الطريقة والإجراءات :

1 - منهجية الدراسة :

تنتهي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية، التي تعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يستهدف الحصول على بيانات كاملة ودقيقة عن الظاهرة المنوي دراستها، ويعد منهج المسح الاجتماعي بالعينة جهداً علمياً منظماً، للحصول على بيانات الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، بالإضافة إلى أنه يعد من أبرز المناهج المستخدمة في ميدان الدراسات الاجتماعية .

2 - مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة من مختلف الكليات الإنسانية والتطبيقية، ومن مختلف الدرجات العلمية والخبرات، والبالغ عددهم الإجمالي (1200) عضو هيئة تدريس، والمستمررون في عملهم خلال تنفيذ هذه الدراسة للعام الجامعي 2020-2021 حسب إحصائيات إدارة شئون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

3- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وذلك باستهداف (291) عضو هيئة تدريس ممن يعملون بجامعة الزيتونة، بكلياتها المختلفة العلمية والإنسانية والطبية، هذا مع ملاحظة أن حجم العينة قد حدد وفقاً لجدول سيكاران التي أعدها في هذا الخصوص (Sekaran, 2003) مع تحديد هامش إضافي قدر بنحو (50) استبانة تحسباً لعدم الإرجاع أو لعدم صلاحية التحليل، إلا أن المسترجع من الاستبيانات والصالح لعملية التحليل بلغ (301) استبانة، بحيث بلغت النسبة المئوية لهذه العينة نحو (25%) من مجتمع الدراسة .

4- أداة الدراسة :

تعد الاستبانة الأداة الرئيسية المستخدمة في الوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، تم تطوير استبانة بحيث شملت عدة محاور أو مجالات حول دور جامعة الزيتونة في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، وقد تكونت الاستبانة من (49) فقرة موزعة على خمس محاور، الأول (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً) وتم قياسه من خلال (10) فقرات، المحور الثاني (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً) وتم قياسه من خلال (10) فقرات، المحور الثالث (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً) وتم قياسه من خلال (12) فقرة، المحور الرابع (تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) وتم قياسه من خلال (7) فقرات، وأخيراً المحور الخامس (تنمية قيم المواطنة بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) وتم قياسه من خلال (10) فقرات، وقد تم اعتماد المعيار التالي في تصنيف المتوسطات : 1 - 1.79 درجة ضعيفة جداً، 1.80-2.59 درجة ضعيفة، 2.60-3.39 درجة متوسطة، 3.40-4.19 درجة كبيرة، 4.20 فأكثر درجة كبيرة جداً .

5- إجراءات الصدق والثبات للأداة :

1-5 صدق المحكمين :

للتأكد من صدق الأداة، فقد تم عرض الاستبانة بعد تصميمها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، لإبداء رأيهم في الاستبانة سواء من حيث مناسبة فقراتها لأهداف البحث، أو من حيث مدى تغطيتها للجوانب والمجالات المقصودة في الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين التي أبدوها على بعض العبارات، فقد أجريت التعديلات المطلوبة بحيث ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية .

5-2 صدق البناء :

لحساب صدق البناء للأداة تم حساب معاملات الارتباط لسببهما بين درجة كل مجال وآخر، وبين درجة كل مجال والدرجة الكلية للأداة، والجدول رقم (1) يبين ذلك، حيث يتبين أن جميع مجالات الاستبانة قد حققت ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، فقد تراوحت بين (0.914-0.436)، مما يدل على أن الاستبانة في صورتها النهائية تتسم بدرجة عالية من صدق البناء، كما يشير ذلك إلى أن جميع مجالات الاستبانة تشارك في قياس سمة تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، لدى أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة .

5-3 ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والذي يُعرّف بأنه " مدى قدرة الأداة على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طبقت تحت نفس الظروف والشروط " (دودين , 2010)، حيث أجري اختبار معامل الثبات الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Kronbach alpha) للمحاور والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (0.90)، مما يشير إلى ثبات الاستبانة وقوة تماسكها الداخلي، الأمر الذي يجعلها واضحة لقارئها، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في عملية التحليل، والجدول رقم (2) يبين قيم معامل الثبات الداخلي للمحاور والأداة .

جدول رقم (1)

المحاور	تنمية المجتمع المحلي اقتصادياً	تنمية المجتمع المحلي بيئياً	تنمية المجتمع المحلي اجتماعياً	تنمية المجتمع المحلي لقيم الشراكة المجتمعية	تنمية المجتمع المحلي لقيم المواطن	الأداة ككل (التنمية المحلية)
تنمية المجتمع المحلي اقتصادياً	1	0.883**	0.785**	0.681**	0.436*	0.883**
تنمية المجتمع المحلي بيئياً		1	0.771**	0.718**	0.476*	0.904**

0.904**	0.533**	0.733**	1			تنمية المجتمع المحلي اجتماعياً
0.849**	0.571**	1				تنمية المجتمع المحلي لقيم الشراكة المجتمعية
0.670**	1					تنمية المجتمع المحلي لقيم المواطنة
1						الأداة ككل (التنمية المحلية)

يبين صدق البناء الداخلي (الارتباط بين محاور الاستبانة وفق تحليل سبيرمان)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

** Correlation is significant at the 0.01 level (2 – tailed)

* Correlation is significant at the 0.05 level (2 – tailed) .

جدول رقم (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمحاور والأداة ككل

الالاتساق الداخلي	المحور	ر.م
0.93	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً	1
0.94	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً	2
0.91	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً	3
0.82	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم الشراكة المجتمعية	4
0.90	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم المواطنة	5
0.90	الأداة ككل	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

6 - المعالجة الإحصائية:

تم ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث استخدم الإحصاء الوصفي التحليلي، واستخرجت التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص عينة الدراسة بحيث تم الآتي :

- للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا .
- للإجابة على السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي .
- للإجابة على السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في جميع مجالات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) .
- للإجابة على السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.

7 – عرض النتائج وتحليلها:

7-1 الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة :

يشير الجدول رقم (3) إلى نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة وفقاً للمتغيرات المستقلة للدراسة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة)، إذ يتبين منه أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من فئة الذكور قد بلغت نحو (60.1%)، في حين بلغت نسبة الإناث (39.9%)، أما فيما يتعلق بالعمر فقد سجلت نسبة الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) نحو (22.3%)، في حين سجلت نسبة الفئة العمرية (30 سنة فأقل من 40 سنة) نحو (34.6%)، أما الفئة العمرية (40 سنة فأقل من 50 سنة) فقد بلغت نسبتها نحو (33.2%)، أما الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) فقد سجلت النسبة الأقل إذ بلغت نحو (9.9%)، أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية، فقد سجلت درجة محاضر مساعد نحو (36.9%)، ودرجة محاضر نحو (16.6%)، وسجلت درجة أستاذ مساعد نحو (23.3%)، أما درجة أستاذ مشارك فقد بلغت نحو (13.3%)، في حين درجة أستاذ فقد سجلت النسبة الأقل إذ بلغت (9.9%)، أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي فقد سجلت نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير نحو (43.2%)، في حين سجلت نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه نحو (56.8%)، أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة التدريسية، فقد سجلت سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) النسبة الأعلى إذ بلغت نحو (31.9%)، في حين سجلت نسبة سنوات الخبرة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) نحو (27.9%)، وسجلت نسبة سنوات الخبرة (من 11 سنة إلى 15 سنة) النسبة الأقل، إذ سجلت نحو (16.9%)، أما نسبة سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة) فقد سجلت نحو (23.3%).

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

المتغير المستقل	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	181	60.1 %
	أنثى	120	39.9 %
	أقل من 30 سنة	67	22.3 %

العمر	30 سنة فأقل من 40 سنة	104	34.6%
	40 سنة فأقل من 50 سنة	100	33.2%
	50 سنة فأكثر	30	9.9%
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	111	36.9%
	محاضر	50	16.6%
	أستاذ مساعد	70	23.3%
	أستاذ مشارك	40	13.3%
	أستاذ	30	9.9%
المؤهل	ماجستير	130	43.2%
	دكتوراه	171	56.8%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	96	31.9%
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	84	27.9%
	من 11 سنة إلى 15 سنة	51	16.9%
	أكثر من 15 سنة	70	23.3%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

7-2 النتائج المتعلقة بإجابة تساؤلات الدراسة :

7-2-1 النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الأول في الدراسة :

السؤال الأول : ما أكثر مجالات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة شيوخاً التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر مجالات التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة شيوخاً من قبل جامعة الزيتونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها ، والجدول رقم (4) يبين ذلك، حيث جاء في المرتبة الأولى محور تنمية المواطن بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بأعلى متوسط حسابي بلغ نحو (2.74) وانحراف معياري بلغ نحو (1.0) ووزن نسبي بلغ (0.55)، بينما جاء في المرتبة الثانية محور تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.43) وانحراف معياري بلغ نحو (0.92) ووزن نسبي بلغ (0.49)، في حين سجل محور تنمية المجتمع المحلي اقتصادياً المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.29) وانحراف معياري بلغ نحو (0.96) ووزن نسبي بلغ (0.46)، أما محور تنمية المجتمع بيئياً فقد سجل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.18) وانحراف معياري بلغ نحو (0.95) ووزن نسبي بلغ (0.42)، أما المرتبة الأخيرة فقد سجلها محور تنمية المجتمع اجتماعياً بمتوسط حسابي بلغ نحو (1.93) وانحراف معياري بلغ نحو (0.99) ووزن نسبي بلغ (0.39).

هذا وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.31) وانحراف معياري (0.96) ووزن نسبي (0.46)، مما يعني وبشكل عام أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها ، وعلى جميع المحاور كان بدرجة ضعيفة من الأهمية (باستثناء محور تنمية قيم المواطن بالمجتمع المحلي بمنطقة

ترهونة الذي سجل درجة أهمية متوسطة)، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة حسن (2007)، من أن العلاقة بين الجامعة (جامعة البحرين) والمجتمع كانت ضعيفة، وأن الجامعة لا تزال عاجزة على بناء علاقة تفاعلية قوية مع المجتمع .

وبالنظر إلى هذه النسب والأرقام، نستنتج أن دور جامعة الزيتونة في تلبية احتياجات المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة جاء بدرجة ضعيفة، الأمر الذي يتطلب من جامعة الزيتونة مستقبلاً أن تقوم بدور أفضل فيما يتعلق بتلبية احتياجات المجتمع التنموية .

ولمعرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس على كل فقرة من فقرات الأداة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل محور من محاور الدراسة، وذلك على النحو الآتي بيانه :

جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على إستبانة دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة

ر. م	المحور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
1	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً.	10	2.29	0.96	0.46	ضعيفة	3
2	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً.	10	2.18	0.95	0.42	ضعيفة	4
3	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً.	12	1.93	0.99	0.39	ضعيفة	5
4	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم الشراكة المجتمعية.	7	2.43	0.92	0.49	ضعيفة	2
5	تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم المواطنة.	10	2.74	1.00	0.55	متوسطة	1
	الدرجة الكلية للاستبانة	49	2.31	0.96	0.46	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

المحور الأول – تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً :

يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تهتم الجامعة بعقد الفعاليات العلمية (مؤتمرات ، ندوات علمية ، ورش عمل ، أيام دراسية) لدعم اقتصاد المجتمع المحلي " في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (2.73) وانحراف معياري بلغ نحو (0.83)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تعمل الجامعة جاهدة على تشجيع البحوث العلمية المتعلقة باحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.57) وانحراف معياري بلغ نحو (0.93)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "

توجه الجامعة النشاط العلمي للعاملين فيها لوضع حلول للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.53) وانحراف معياري بلغ نحو (0.94)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " تنبئ الجامعة خطأً اقتصادية للاستخدام الأمثل للمواد الاقتصادية المتاحة بالمجتمع المحلي، كصناعة السياحة، الصناعات التقليدية، وغيرها " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ نحو (1.97) وانحراف معياري بلغ نحو (0.96)، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً) نحو (2.29) وانحراف معياري بلغ نحو (0.96)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية ضعيفة .

مما تقدم يمكن القول أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة في مجال تنمية المجتمع المحلي اقتصادياً، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كان بدرجة ممارسة ضعيفة، باستثناء الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تهتم الجامعة بعقد الفعاليات العلمية (مؤتمرات، ندوات علمية، ورش عمل، أيام دراسية) لدعم اقتصاد المجتمع المحلي " وكذلك الفقرة رقم (10) والتي تنص على " تسهم الجامعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع المجتمع المحلي " حيث حازتا على درجة متوسطة من الأهمية لدور الجامعة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة على هذا المحور .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (2004) التي توصلت إلى تدني الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، ولا تتفق هذه النتيجة - إلى حد ما - مع نتائج دراسة العتيبي (2013) في محورها الخاص بمساهمة جامعة نجران في التنمية الاقتصادية بالمجتمع المحلي، من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، الذي جاء بدرجة أهمية متوسطة، وكذلك لا تتفق مع دراسة المؤمني (2016) في محورها الخاص بتنمية المجتمع المحلي اقتصادياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين (الأردن)، حيث جاءت درجة الأداء على هذا المحور بأهمية متوسطة، كما ولا تتفق مع دراسة الناصرية (2017) التي جاءت نتائجها بدرجة أهمية كبيرة في جميع محاور الدراسة .

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية
لفقرات المحور الأول : تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اقتصادياً

ر . م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
1	تشارك الجامعة في وضع الخطط الاقتصادية التنموية للمجتمع المحلي.	2.30	1.05	46.00	ضعيفة	5
2	تقدم الجامعة الدعم الفني لمؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية.	2.20	0.85	44.00	ضعيفة	6
3	تشارك الجامعة في تدريب العاملين بالمؤسسات الاقتصادية المحلية.	2.10	0.92	42.00	ضعيفة	7
4	تهتم الجامعة بعقد الفعاليات العلمية (مؤتمرات، ندوات علمية، ورش عمل،	2.73	0.83	54.60	متوسطة	1

					أيام دراسية) لدعم اقتصاد المجتمع المحلي.	
5	توجه الجامعة النشاط العلمي للعاملين فيها لوضع حلول للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المحلي.	2.53	0.94	50.60	ضعيفة	3
6	تعمل الجامعة جاهدة على تشجيع البحوث العلمية المتعلقة باحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلي.	2.57	0.93	51.40	ضعيفة	2
7	تقترح الجامعة حلولاً لمشكلة البطالة في المجتمع المحلي.	2.00	1.05	40.00	ضعيفة	8
8	تتبنى الجامعة خططاً اقتصادية للاستخدام الأمثل للمواد الاقتصادية المتاحة بالمجتمع المحلي كصناعة السياحة ، الصناعات التقليدية ، وغيرها .	1.97	0.96	39.40	ضعيفة	9
9	تسهم الجامعة في تطوير الهياكل التنظيمية لبنية الاقتصاد المحلي.	2.10	1.09	42.00	ضعيفة	7 م
10	تسهم الجامعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع المجتمع المحلي.	2.40	1.00	48.00	متوسطة	4
	المجال ككل	2.29	0.96	45.8	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

المحور الثاني – تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً :

يبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تعمل الجامعة على إدراج القيم البيئية في بعض المقررات الجامعية " في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (2.43) وانحراف معياري بلغ نحو (0.97) ، تلتهما في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تعمل الجامعة جاهدة على نشر ثقافة المحافظة على الموارد البيئية " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.39) وانحراف معياري بلغ نحو (0.88) ، تلتهما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (10) والتي تنص على " تعمل الجامعة على ربط بعض البحوث العلمية بالمؤشرات البيئية " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.35) وانحراف معياري بلغ نحو (0.95)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " تسهم الجامعة في استثمار الموارد والخامات المحلية بطريقة صديقة للبيئة المحلية " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ نحو (1.96) وانحراف معياري بلغ نحو (0.96)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً) نحو (2.18) وانحراف معياري بلغ نحو (0.95) وهو يقابل التقدير بدرجة ممارسة ضعيفة .

مما تقدم يمكن القول أن دور جامعة الزيتونة في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كان ضعيف الأهمية، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العتيبي (2013) في محورها الخاص بمساهمة جامعة نجران في التنمية البيئية بالمجتمع المحلي، من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، حيث جاءت بدرجة متوسطة على هذا المحور .

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

لفقرات المحور الثاني : تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً

الترتيب	الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر . م
2	ضعيفة	0.48	0.88	2.39	تعمل الجامعة جاهدة على نشر ثقافة المحافظة على الموارد البيئية .	1
5	ضعيفة	0.43	0.94	2.16	تعمل الجامعة جاهدة على توعية المجتمع المحلي بمشاكل التلوث البيئي .	2
7	ضعيفة	0.42	1.06	2.10	تعمل الجامعة على نشر ثقافة ترشيد المياه في المجتمع المحلي.	3
8	ضعيفة	0.41	0.92	2.03	تعمل الجامعة على تشجيع البحوث العلمية في مجال مكافحة التصحر .	4
4	ضعيفة	0.44	1.09	2.20	تعمل الجامعة على نشر ثقافة الاستخدام الرشيد لمصادر الطاقة .	5
1	ضعيفة	0.49	0.97	2.43	تعمل الجامعة على إدراج القيم البيئية في بعض المقررات الجامعية .	6
9	ضعيفة	0.40	0.81	2.00	توجه الجامعة طلبتها للإسهام في وضع حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع المحلي البيئية .	7
6	ضعيفة	0.43	0.89	2.14	تنظم الجامعة الندوات لإيجاد الحلول لبعض المشكلات البيئية المحلية .	8
10	ضعيفة	0.39	0.96	1.96	تسهم الجامعة في استثمار الموارد والخامات المحلية بطريقة صديقة للبيئة المحلية .	9
3	ضعيفة	0.47	0.95	2.35	تعمل الجامعة على ربط بعض البحوث العلمية بالمشكلات البيئية .	10
	ضعيفة	0.42	0.95	2.18	المجال ككل	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

المحور الثالث – تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً :

يبين الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الأولى، والتي تنص على "تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في مجال العمل التطوعي لخدمة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.43) وانحراف معياري بلغ نحو (1.04)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعمل الجامعة جاهدة على نشر ثقافة المحافظة على الموارد البيئية" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.39) وانحراف معياري معياري بلغ نحو (0.88)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تشكل الجامعة فرقاً بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.13) وانحراف معياري بلغ نحو (0.86)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تعمل الجامعة جاهدة لحل قضايا التخلف الاجتماعي المرتبط بالقبلية والجهوية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ نحو (1.03) وانحراف معياري بلغ نحو (1.90)، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً) بنحو (1.93) وانحراف معياري بلغ نحو (0.99)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية ضعيفة .

مما تقدم يمكن القول أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة في مجال تنمية المجتمع المحلي اجتماعياً، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كانت درجته ضعيفة الأهمية، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العتيبي (2013) في محورها الخاص بمساهمة جامعة نجران في التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي، من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، حيث جاءت بدرجة متوسطة على هذا المحور .

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

لفقرات المحور الثالث : تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً

الترتيب	الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر. م
2	ضعيفة	0.47	0.94	2.33	تقدم الجامعة دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي .	1
8 م	ضعيفة	0.37	0.73	1.87	تعمل الجامعة على تمكين الفئات المهمشة وتأهيلهم اجتماعياً .	2
9	ضعيفة	0.37	0.79	1.83	تدعم الجامعة البرامج والخطط التي تخفف من حدة الفقر في المجتمع المحلي .	3
3	ضعيفة	0.43	0.86	2.13	تشكل الجامعة فرقاً بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لها .	4
11	ضعيفة	0.21	1.90	1.03	تعمل الجامعة جاهدة لحل قضايا التخلف الاجتماعي المرتبط بالقبلية والجهوية .	5

6	تعمل الجامعة على تنمية المرأة وصحة الطفل في البيئة المحلية .	1.87	0.89	0.37	ضعيفة	8
7	تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في مجال العمل التطوعي لخدمة المجتمع .	2.43	1.04	0.49	ضعيفة	1
8	تقدم الجامعة إرشاداً مهنيّاً وظيفياً للخريجين لمساعدتهم في الالتحاق بسوق العمل .	2.00	1.17	0.40	ضعيفة	5
9	توفر الجامعة مركزاً ثقافياً يتولى تقديم الخدمات والتوعية الثقافية والأسرية للمجتمع المحلي .	1.76	0.82	0.35	ضعيفة جداً	10
10	تقوم الجامعة بدفع الأفراد للمساهمة بدور فعال بقدر الإمكان في عملية التنمية الاجتماعية .	1.93	0.83	0.39	ضعيفة	7
11	تقوم الجامعة بتقدير الحاجات المجتمعية بشكل دوري ، وتوظيف إمكانياتها المتاحة لخدمة المجتمع المحلي .	2.03	0.96	0.41	ضعيفة	4
12	تقوم الجامعة بالعمل على توفير فرص العمل المحلية، بما يساهم في المحافظة على السكان في تجمعاتهم المختلفة والحد من الهجرة الريفية إلى المدن .	1.96	1.06	0.39	ضعيفة	6
المجال ككل		1.93	0.99	0.39	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

المحور الرابع - تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة :

يبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع (تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تقدم الجامعة عدداً من البرامج والدراسات التطبيقية الموجهة لخدمة المجتمع" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (2.66) وانحراف معياري بلغ نحو (1.06)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص الأولى على "تقوم الجامعة بدور الشراكة المجتمعية لدورها المؤثر على المستوى الوطني وتأكيد دورها على المستوى المحلي" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.63) وانحراف معياري بلغ نحو (0.85)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تقوم الجامعة بتوجيه اهتمامها لعادات وتقاليد السكان ومعتقداتهم وحاجاتهم الفعلية لإحداث التنمية المحلية" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.57) وانحراف معياري بلغ نحو (0.86)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "تعمل الجامعة على تفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي مثل وسائل الإعلام، الصحافة، الإذاعة، الجمعيات، الأحزاب" بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.10) وانحراف معياري بلغ نحو (0.92)، هذا وقد بلغ المتوسط

الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) نحو (2.43) وبانحراف معياري بلغ نحو (0.92)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية ضعيفة .
مما تقدم يمكن القول أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة في مجال تنمية قيم الشراكة المجتمعية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كان ضعيف الأهمية، باستثناء الفقرتين (1)، (7) اللتين حازتا على درجة أهمية متوسطة، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المؤمني (2016) في محورها الخاص بمجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث جاء بدرجة أهمية متوسطة على هذا المحور .

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

لفقرات المحور الرابع : تنمية قيم الشراكة المجتمعية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة

ر . م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
1	تقوم الجامعة بدور الشراكة المجتمعية لدورها المؤثر على المستوى الوطني وتأكيد دورها على المستوى المحلي .	2.63	0.85	0.53	متوسطة	2
2	تعمل الجامعة على تفعيل دور مركز الاستشارات في الجامعة لأبناء المجتمع المحلي .	2.50	0.86	0.50	ضعيفة	4
3	تشرك الجامعة أعضاء هيئة التدريس في مجالس إدارات المؤسسات المحلية .	2.33	0.84	0.47	ضعيفة	5
4	تعمل الجامعة على تفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي مثل وسائل الإعلام ، الصحافة ، الإذاعة ، الجمعيات ، الأحزاب .	2.10	0.92	0.42	ضعيفة	7
5	تعمل الجامعة على توجيه وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي .	2.20	1.03	0.44	ضعيفة	6
6	تقوم الجامعة بتوجيه اهتمامها لعادات وتقاليد السكان ومعتقداتهم وحاجاتهم الفعلية لإحداث التنمية المحلية .	2.57	0.86	0.52	ضعيفة	3

7	تقدم الجامعة عدداً من البرامج والدراسات التطبيقية الموجهة لخدمة المجتمع .	2.66	1.06	0.53	متوسطة	1
	المجال ككل	2.43	0.92	0.49	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

المحور الخامس - تنمية قيم المواطنة بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة :

يبين الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الخامس (تنمية قيم المواطنة بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " ترسخ الجامعة قيم الانتماء للدين والوطن والإسهام في رقيه " في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (3.37) وانحراف معياري بلغ نحو (1.06)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تسهم الجامعة في تحقيق مبادئ وتنمية روح المواطنة الصالحة " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.96) وانحراف معياري بلغ نحو (0.85)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تعمل الجامعة على ربط المواطنة بالتنمية مما يزيد من قيم المواطنة الصالحة " بمتوسط حسابي بلغ نحو (2.95) وانحراف معياري بلغ نحو (1.05)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تصمم الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية والمواطنة " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (2.20) وانحراف معياري بلغ نحو (0.92)، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (تنمية قيم المواطنة للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) نحو (2.74) وبانحراف معياري بلغ نحو (1.00)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية متوسطة .

مما تقدم يمكن القول أن دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية في مجال تنمية قيم المواطنة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كان بدرجة ممارسة متوسطة الأهمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العقيل والحياري (2014) من أن إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية
لفقرات المحور الخامس : تنمية قيم المواطنة بالمجتمع المحلي بمنطقة ترمونة

الترتيب	الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر . م
2	متوسطة	0.59	0.85	2.96	تسهم الجامعة في تحقيق مبادئ وتنمية روح المواطنة الصالحة .	1
1	متوسطة	0.67	1.06	3.37	ترسخ الجامعة قيم الانتماء للدين والوطن والإسهام في رقيه .	2
3	متوسطة	0.59	1.05	2.95	تعمل الجامعة على ربط المواطنة بالتنمية مما يزيد من قيم المواطنة الصالحة .	3
4	متوسطة	0.58	1.05	2.90	تعمق الجامعة روح التعاون والمواطنة فيما بين الطلبة .	4
6	متوسطة	0.55	1.14	2.76	تعمل الجامعة على توجيه أعضاء هيئة التدريس للتشاور مع الطلبة في الأمور التي تتعلق بالمواطنة .	5
10	ضعيفة	0.44	0.92	2.20	تصمم الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية والمواطنة .	6
9	ضعيفة	0.47	0.88	2.33	تُنمي الجامعة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على المواطنة وتنميتها في البيئة المحلية .	7
8	ضعيفة	0.49	0.86	2.47	تشرك الجامعة أفراد البيئة المحلية في ندوات ومحاضرات تنظمها لتضمن مفاهيم وقيم المواطنة.	8
7	متوسطة	0.52	1.22	2.60	ترسخ الجامعة لدى طلابها مبادئ إعلاء المصلحة العامة وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة , والتقييد بالأنظمة والقوانين والتشريعات الوطنية .	9
5	متوسطة	0.57	0.99	2.83	ترسخ الجامعة قيم المحافظة على الممتلكات العامة والمكتسبات العامة .	10
	متوسطة	0.55	1.00	2.74	المجال ككل	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

2-7 النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني :

والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) .

للإجابة على هذا السؤال ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) في جميع مجالات التنمية المحلية بالمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لمتغيرات الدراسة .

والجداول من رقم (10) إلى رقم (15) تبين نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق لدور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة)، حيث يتبين منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لجميع مجالات التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) باختلاف مستوياتها، مما يعني إتفاق جميع أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الزيتونة حول درجة الأهمية الضعيفة لدور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة، الأمر الذي يعزز صحة النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

جدول رقم (10)

تحليل التباين لأثر (النوع ، العمر، الدرجة العلمية ، المؤهل ، سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات المحور الأول (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة قصادياً)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	إختبار F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.738	1	0.738	1.05	0.329
العمر	2.904	3	0.968	1.383	0.304
الدرجة العلمية	0.312	4	0.078	0.111	0.976
المؤهل	0.000	1	0.000	0.000	1.000
سنوات الخبرة	0.680	3	0.034	0.049	0.953

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم (11)

تحليل التباين لأثر (النوع ، العمر، الدرجة العلمية ، المؤهل ، سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات المحور الثاني (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة بيئياً)

الدلالة الإحصائية	إختبار F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.523	0.473	0.248	1	0.248	الجنس
0.109	2.617	1.481	3	4.442	العمر
0.725	0.518	0.293	4	1.720	الدرجة العلمية
0.712	0.144	0.082	1	0.082	المؤهل
0.798	0.231	0.130	3	0.261	سنوات الخبرة

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم (12)

تحليل التباين لأثر (النوع , العمر , الدرجة العلمية , المؤهل , سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات المحور الثالث (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة اجتماعياً)

الدلالة الإحصائية	إختبار F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.166	2.236	0.912	1	0.912	الجنس
0.177	2.008	0.818	3	2.455	العمر
0.705	0.548	0.224	4	0.894	الدرجة العلمية
0.679	0.182	0.074	1	0.074	المؤهل
0.442	0.887	0.362	3	0.723	سنوات الخبرة

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم (13)

تحليل التباين لأثر (النوع , العمر , الدرجة العلمية , المؤهل , سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات المحور الرابع (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم الشراكة المجتمعية)

الدلالة الإحصائية	إختبار F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.682	0.178	0.056	1	0.056	الجنس
0.615	0.615	0.197	3	0.591	العمر
0.816	0.384	0.121	4	0.483	الدرجة العلمية
0.939	0.043	0.014	1	0.014	المؤهل
0.684	0.394	0.124	3	0.248	سنوات الخبرة

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم (14)

تحليل التباين لأثر (النوع , العمر , الدرجة العلمية , المؤهل , سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات المحور الخامس (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة لقيم المواطنة)

الدلالة الإحصائية	إختبار F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.859	0.330	0.018	1	0.018	الجنس
0.411	1.055	0.581	3	1.742	العمر
0.940	0.187	0.103	4	0.412	الدرجة العلمية
0.399	0.775	0.427	1	0.427	المؤهل
0.514	0.713	0.392	3	0.784	سنوات الخبرة

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم (15)

تحليل التباين لأثر (النوع , العمر , الدرجة العلمية , المؤهل , سنوات الخبرة) على استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة حول فقرات الأداة ككل (تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة للأداة ككل)

الدلالة الإحصائية	إختبار	متوسط المربعات			
-------------------	--------	----------------	--	--	--

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	F		
الجنس	0.233	1	0.233	0.725	0.414
العمر	1.976	3	0.659	2.050	0.171
الدرجة العلمية	0.288	4	0.072	0.224	0.919
المؤهل	0.011	1	0.011	0.034	0.857
سنوات الخبرة	0.130	3	0.065	0.202	0.821

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

7-2-3 النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث:

والذي ينص على " ما المعوقات التي تحد من دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ". للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بمحور (المعوقات التي تحد من دور جامعة الزيتونة في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة)، والمملخصة في الجدول رقم (16)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الخاصة بفقرات هذا المحور (3.07-4.50)، وقد تحصلت جميع فقرات هذا المجال على تقديرات بدرجة أهمية كبيرة، باستثناء الفقرة (7) التي جاءت بدرجة أهمية كبيرة جداً، والفقرتين (10)، (13) اللتين جاءتا بدرجة أهمية متوسطة .

وعلى ذلك فإن المعوقات التي تحد وتحول دون أن تقوم جامعة الزيتونة بدور إيجابي في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، يمكن تبينها من الترتيب الذي جاءت به فقرات الجدول رقم (16)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على " ضعف علاقة الارتباط فيما بين البحوث العلمية التي تقوم بها مؤسسات الجامعة و واقع المشكلات الفعلية التي يواجهها المجتمع المحلي " في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ نحو (4.50) وانحراف معياري بلغ نحو (1.40)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (14) والتي تنص على " عدم توفر التمويل اللازم للاستفادة من الخدمة الجامعية " بمتوسط حسابي بلغ نحو (4.04) وانحراف معياري بلغ نحو (0.92)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرتين رقم (2)، ورقم (6)، اللتين تنصا على التوالي " قلة الدعم المادي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الجامعة " و " ضعف علاقة التكامل فيما بين الجامعة ووحدات المجتمع الخارجية " حيث جاءتا بمتوسط حسابي بلغ نحو (4.03) وانحراف معياري بلغ نحو (1.03)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الرابعة والتي تنص على " قلة استضافة الخبراء المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي بلغ نحو (4.0) وانحراف معياري بلغ نحو (1.05)، أما المرتبة الخامسة فقد سجلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على " سوء التخطيط المتعلق بتنمية المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي بلغ نحو (3.96) وانحراف معياري بلغ نحو (1.09)، أما المرتبة الأخيرة فقد سجلتها الفقرة رقم (13) والتي تنص على " ضعف خبرة أعضاء هيئة التدريس بمشكلات المجتمع المحلي ومتطلباته " بمتوسط حسابي بلغ نحو (3.07) وانحراف معياري بلغ نحو (0.94)، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (المعوقات التي تحد من دور جامعة

الزيتونة في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة) نحو(3.85) وبانحراف معياري بلغ نحو (1.05)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية كبيرة، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة المؤمني (2016)، وتتعارض هذه النتيجة تماماً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة السلمي (2017)، والتي تحصلت جميع فقراتها في هذا المجال على تقديرات ضعيفة، من حيث المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع المحلي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، والتي تعني عدم وجود معوقات تحد وتحول دون قيام مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في تنمية مجتمعاتها المحلية .

وقد يعزى السبب في وجود هذه المعوقات وبدرجة ممارسة كبيرة لدور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة إلى أكثر من عامل فيها، كضآلة وجود الخطط والبرامج العلمية في الأقسام العلمية بكلياتها المختلفة والجامعة بشكل عام ، بحيث لم تأخذ بالاعتبار المستجدات المحلية والإقليمية والعالمية وتواكب التقدم، بما يتيح الفرصة لخدمة المجتمع وتنميته وفق المستجدات والتطورات المتسارعة، كما يمكن أن يوجه اللوم لإدارة الجامعة في وجود مثل هذه المعوقات، ذلك أن الدور المهم في القيادة والتوجيه والتحديث من مسؤولياتها الأساسية .

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

للمعوقات التي تحد من دور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة

الترتيب	الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر. م
9	كبيرة	0.71	0.77	3.53	النقص في أعضاء هيئة التدريس ومساعدتي البُحَّاث المتخصصين في مجال خدمة و تنمية المجتمع المحلي .	1
3	كبيرة	0.81	1.03	4.03	قلة الدعم المادي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الجامعة .	2
6	كبيرة	0.78	1.16	3.90	ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي (الحكومية والأهلية) .	3
4	كبيرة	0.80	1.05	4.0	قلة استضافة الخبراء المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي .	4
5	كبيرة	0.79	1.09	3.96	سوء التخطيط المتعلق بتنمية المجتمع المحلي .	5
3 م	كبيرة	0.81	1.09	4.03	ضعف علاقة التكامل فيما بين الجامعة ووحدات المجتمع الخارجية .	6
1	كبيرة جداً	0.90	1.40	4.50	ضعف علاقة الارتباط فيما بين البحوث العلمية التي تقوم بها مؤسسات الجامعة و	7

					واقع المشكلات الفعلية التي يواجهها المجتمع المحلي .	
8	غالبية الأبحاث التي يتم إنجازها في الجامعة هدفها الحصول على الترقيات والدرجات العلمية وليس لخدمة المجتمع .	3.96	1.06	0.79	كبيرة	5م
9	ندرة تطبيق النتائج والتوصيات التي تسفر عنها نتائج البحوث التطبيقية .	3.90	1.06	0.78	كبيرة	6 م
10	عدم وضوح مفهوم تنمية المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .	3.37	0.96	0.67	متوسطة	10
11	انشغال الجامعة بأدوارها في التدريس والبحث العلمي .	3.73	1.14	0.75	كبيرة	8
12	انعزال الجامعة عن مجريات الحياة في المجتمع المحلي .	3.83	1.01	0.77	كبيرة	7
13	ضعف خبرة أعضاء هيئة التدريس بمشكلات المجتمع المحلي ومتطلباته .	3.07	0.94	0.61	متوسطة	11
14	عدم توفر التمويل اللازم للاستفادة من الخدمة الجامعية .	4.05	0.92	0.81	كبيرة	2
	المحور ككل	3.85	1.05	0.77	كبيرة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

8- النتائج والتوصيات:

8-1 النتائج : أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمثلت في الآتي :

- 8-1-1 أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة ممارسة ضعيفة لمتوسط الأداة ككل، لدور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة في جميع مجالات التنمية المحلية، باستثناء مجال تنمية قيم المواطنة الصالحة الذي سجل درجة ممارسة متوسطة الأهمية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعة .
- 8-1-2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لجميع مجالات التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، المؤهل، سنوات الخبرة) باختلاف مستوياتها، مما يعني اتفاق جميع أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الزيتونة حول درجة الأهمية الضعيفة لدور جامعة الزيتونة في التنمية المحلية بمنطقة ترهونة .
- 8-1-3 أبرز المعوقات التي تحول دون قيام جامعة الزيتونة في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تمثلت في الآتي :

- ضعف علاقة الارتباط فيما بين البحوث العلمية التي تقوم بها مؤسسات الجامعة و واقع المشكلات الفعلية التي يواجهها المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة .

- عدم توفر التمويل اللازم للاستفادة من الخدمة الجامعية .
- قلة الدعم المادي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الجامعة .
- قلة استضافة الخبراء المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي.

8-2 التوصيات : استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى بالآتي :

- 8-2-1 إيجاد تشريعات خاصة تنظم دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي، مع إدراج الأنشطة الاجتماعية ذات العلاقة بمجالات التنمية المحلية ضمن السياسات المعتمدة في الجامعة .
- 8-2-2 تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على التنمية المحلية للمجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، مع العمل على تفعيل وتعزيز دور البرامج الثقافية والإعلامية بالجامعة، التي تهتم بطرح مشكلات المجتمع المحلي التنموية ومعالجتها، وأن تقوم الجامعة بالتنسيق مع قيادات وإدارات المجالس المحلية بتقدير الحاجات المجتمعية بشكل دوري، من خلال تشكيل فرق بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والثقافية وتقديم الحلول لها .
- 8-2-3 العمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لدعم دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة، مع ضرورة متابعة وتقويم برامجها وخدماتها القائمة .
- 8-2-4 توطيد العلاقة بين المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة والجامعة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات، و العمل على إنشاء مراكز للاستشارات بهدف خدمة المجتمع المحلي وتنميته، وأن تضع الجامعة كافة إمكانياتها ومرافقها في خدمة وتنمية المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة .
- 8-2-5 توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة (الاجتماعية، البيئية ، الاقتصادية، والثقافية،... إلخ) مع ربط ترقيات أعضاء هيئة التدريس بشرط خدمة المجتمع .
- 8-2-6 إشراك الجامعة في وضع الخطط المجتمعية المحلية بالتنسيق مع قيادات المجالس المحلية بمنطقة ترهونة.
- 8-2-7 العمل على إعداد خطط أكاديمية (قصيرة المدى، متوسطة المدى، طويلة المدى) للجامعة بما يعزز دورها التنموي لوظائف الجامعة على المستويات الثلاث (التعليم ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع)، وبما يلاءم احتياجات المجتمع المحلي بمنطقة ترهونة .
- 8-2-8 العمل على إقامة الدورات و ورش العمل وحلقات النقاش لكل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول كيفية تعزيز الدور التنموي لوظائف الجامعة على المستويات الثلاثة (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع) .

المراجع

أولاً – المراجع العربية :

1. إبراهيم السمدوني و سهام أحمد ياسين (مجلة التربية , العدد 127 , الأول من أكتوبر 2005) تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع (كلية التربية , جامعة الأزهر , ص ص 11-25) .
2. إسلام عصام هلالو (2013) (رسالة ماجستير في إدارة الأعمال) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية , دراسة حالة – جامعة الأقصى (كلية التجارة , الجامعة الإسلامية – غزة) .
3. أمل بنت حمدان بن يوسف الناصرية (2017) (رسالة ماجستير في الإدارة التعليمية) دور جامعة نزوي في تنمية المجتمع المحلي بسلطنة عمان (جامعة نزوي- سلطنة عمان) .
4. أميرة محمد حسن (المؤتمر السادس لجامعة البحرين 22-24 نوفمبر 2007 , التعليم العالي ومتطلبات التنمية (توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع (الصخير, البحرين, جامعة البحرين).
5. أيمن إسماعيل يعقوب , و أشرف محمود غيث , (1994) تنظيم المجتمع , نظريات , قضايا , أدوار , حالات (دمنهور , مكتبة الخدمة الاجتماعية للنشر) .
6. حمزة محمد دودين (2010) , التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS , عمان, الأردن , دار المسيرة للنشر والتوزيع .
7. رفيق محمود المصري , (مجلة جامعة الأقصى , العدد الأول يناير 2007) تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (جامعة الأقصى بغزة , فلسطين , ص ص 1-37) .
8. زكي رمزي مرتجي (المؤتمر العلمي للجامعة الإسلامية 2011) دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة , الجامعة الإسلامية نموذجاً (غزة , الجامعة الإسلامية ص ص 141 – 172) .
9. زياد بركات (مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث , العدد 3 , 2009) استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة القدس المفتوحة , ص ص 243-290) .
10. سعود بن سهل القوس (2012) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف , جامعة الشقراء , السعودية .
11. سلطان بن عقلا المرشد و سيف الدين علي مهدي و بدوي محمد أحمد الصديق و محمد عيد كليش أجود (ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير , العدد السادس, 2017) دور الجامعات الناشئة في التنمية المحلية, دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية بالملكة العربية السعودية , زيارة 12 مايو 2021 على شبكة الإنترنت : <https://revues.imist.ma/index.php/DOREG/article/view/15241/8499>
12. شوقي عبد المنعم (1963), تنمية المجتمع وتنظيمه , القاهرة , مكتبة القاهرة الحديثة .
13. صباح حسن الزبيدي (المؤتمر الرابع تحت شعار آفاق البحث والتطوير التكنولوجي في الوطن العربي 11-14 ديسمبر 2006) دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي وسبل التطوير (دمشق , المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بسوريا) .

14. عبد الفتاح أحمد جلال (مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، 1993) تحديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل (معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ص ص 23-44).
15. عصمت حسن العقيل و حسن أحمد الحياوي (المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (10) ، العدد (4) 2014) دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة (الجامعة الأردنية ، ص ص 517-529).
16. علاء زهير الرواشدة (مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد الثالث ، العدد الأول يناير 2011) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم ، جامعة البلقاء أنموذجاً (مكة المكرمة ، ص ص 175 – 224) .
17. علي الحسني (مجلة الجامعة العراقية ، السنة التاسعة عشر 2012) ، دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع (الجامعة العراقية ، ص ص 230-255) .
18. عمر الأسعد وآخرون (المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية 16- 18 فبراير 1998) الجامعات العربية والتعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي حتى عام 2000 الواقع والتصورات المستقبلية (جامعة صفاء ، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية) .
19. غربي صباح (2014) (رسالة دكتوراه في التنمية) دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي و دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة – الجزائر) .
20. فاطمة عايض فواز السلي (مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 ، 11-12 يناير 2017) دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، جامعة الملك سعود إنموذجاً (جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية).
21. كروسون باتريشا (1986) الخدمة العامة في التعليم العالي ، الممارسات و الأولويات (الرياض ، ترجمة مكتبة التربية العربية لدول الخليج) .
22. محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .
23. محمد أحمد الرشيد (2005) (رسالة دكتوراه في فلسفة التربية / تخصص إدارة تربوية) دور الجامعة في خدمة المجتمع ، ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور (كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن) .
24. نعمون وهاب ، سردي سمية (حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 16، 2016) دور المؤسسات الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية (جامعة قلمة ، الجزائر ، ص ص 53-85) .
25. نواف محمد العتيبي (2003) (رسالة ماجستير في التربية) دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها (كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن) .
26. هيام عقلة المؤمني (مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (43) ملحق العدد (4) 2016) دور كليتي إربد وعجلون الجامعتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها (الجامعة الأردنية ، ص ص 1753-1771) .

27. يوسف محمود (المؤتمر العلمي التربوي الرابع تحت عنوان التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين في الفترة 21-22 أكتوبر 2002) أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية (الفيوم , جامعة القاهرة) .

ثانياً - المراجع الأجنبية :

1 - Salem Badat , The Role of Higher Education in Society : Valuing Higher Education , Hers – SA Academy 2009 University of Cape Town Graduate School of Business .